

نظريات ومبادئ تصميم الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها : دراسة تحليلية تقويمية

THEORIES AND DESIGN PRINCIPLES IN MULTIMEDIA DESIGN FOR TEACHING AND LEARNING ARABIC VOCABULARIES : ANALYTICAL AND EVALUATIVE STUDY

NURKHAMIMI ZAINUDDIN

Corresponding Author

Faculty of Major Language, Universiti Sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia
E-mail : khamimi@usim.edu.my

MUHAMMAD SABRI SAHRIR

Kuliyah of Islamic and Revealed Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University Malaysia
Gombak, Selangor, Malaysia
E-mail : muhdsabri@iiu.edu.my

ملخص

تحاولت هذه الدراسة أن تحلل وتتقوّم نظريات مناسبة وتحديد مبادئ التصميم في تصميم وتطوير برنامج الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها . كما تحدّث الباحث عن أدوات البحث، واختيار عينة البحث وخطوات مناسبة في إجراء الدراسة الميدانية . وقد اعتمد هذا البحث على ضوابط المنهج التحليلي التقويمي في القيام بإجراءات البحث . وكان البحث يقترح تطبيق فكرة النظرية البنائية الاجتماعية التي اقترحها فيقوتسكي Vygotsky (1978م)، ونظرية اكتساب اللغة الثانية التي اقترحها كراشن Krashen (1984م)، والمبادئ في بناء الوسائط المتعددة التي اقترحها ماير Mayer (2001م)، ونماذج ADDIE من ديك وكيري Dick & Carey (1990م) . وقد شارك في هذا البحث 4 خبراء في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وتصميم المنهج وتعلم اللغة بمساعدة الحاسوب وتكنولوجيا التعليم . والنتيجة من هذه الدراسة سيطبقها الباحث في إجراء عملية التصميم والتطوير .

مفتاح الكلمات : عملية التصميم والتطوير، برنامج الوسائط المتعددة، نظريات تعلم اللغة، مفردات اللغة العربية، الطلاب غير المتخصصين في اللغة العربية

ABSTRACT

This study attempts to analyze and evaluate theories and design principles for design and development of multimedia program for teaching and learning Arabic vocabulary. The researchers mentioned the research tools, research samples and steps which are related to the design and development process. The study proposes the implementation of social constructivism theory proposed by Vygotsky (1978), theory of second language acquisition by Krashen (1984), theory of multimedia learning by Mayer (2001) and ADDIE instructional model by Dick & Carey (1990). 4 subjects matter experts in teaching Arabic as a second language, syllabus design, computer assisted language learning and instructional technology had participated in the study. The outcome from this research will later be used by the researcher in the design and development processes of the multimedia program for teaching and learning Arabic vocabulary.

Keywords: *design and development, multimedia program, language learning theories, Arabic vocabulary, Arabic non-native students*

مقدمة

الوسائل التعليمية والتعلمية الحديثة منذ نشأته، ويتم ذلك عن طريق التعلم بمساعدة البرامج الحاسوبية والإنترنت مثل الكتب الإلكترونية (e-book)، وبرنامج متقدم مثل فيسبوك (facebook) ويوتيوب (youtube) ومودل (moodle). ويرى المركز أن هذا البرنامج من الإنترنت يوفر الأساتذة والطلاب خبرات جديدة في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها (Mohd Feham & Isarji, 2000).

ومن منطلق أنّ الهدف الأساسي للتعليم في هذا المركز هو التحسين المستمر للوصول إلى إتقان الطلاب لمعظم المهارات وتحقيق الأهداف التربوية؛ فإنه من الضروري أن نواكب هذا التطور التكنولوجي ونسايه، ونتعايش معه ونستخدمه في عمليتي التعليم والتعلم. فالمميزات التي يتمتع بها الحاسوب من سرعة ودقة وتنوع للمعلومات المعروضة ومرونة الاستخدام والتحكم في طرق العرض تدعم عملية التعلم المختلط (Blended Learning)، دعماً قوياً وتجعله أكثر فاعلية من أجهزة عرض المعلومات المختلفة من كتب ووسائل سمعية وبصرية (Zainuddin, & Jamal, 2016).

تعدّ شبكة الإنترنت من أبرز ما توصل إليه العلم الحديث من تقنية متقدمة لها أهميتها الكبرى في الوقت الحالي في عمليتي التعليم والتعلم، وثمة فوائد كثيرة ذكرها الباحثون من استخدام الإنترنت في عملية التعليم منها: أنه يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي، ويقوم بجذب انتباه الطلبة فهو وسيلة مشوقة تخرج الطالب من روتين الحفظ، وتقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل (Davis & Somekh, 1997). فالتكنولوجيا أو التقنية عموماً وشبكة الإنترنت خصوصاً قد غزت كل مجالات الحياة المعاصرة، في الاقتصاد والإعلام، والسياسة، والاتصالات، حيث إن الإنترنت اليوم أصبح وسيلة من الوسائل البارزة في الاتصالات (Mohamed Amin, Muhammad Kamarul., & Norizan, 2008).

قد أسّس مركز اللغات والتنمية الأكاديمية لمرحلة ما قبل الجامعة (CELPAD) لأداء مسؤولية تعليم اللغات وتعلمها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للطلاب على مستوى الإعداد الجامعي (نورحميمي زين الدين، 2011). ومن أجل تحقيق أهداف المركز في تعليم اللغات، لقد استعان بعدة

مشكلة البحث

قد مرّت عملية تعليم اللغة العربية في مركز اللغات والتنمية الأكاديمية للمرحلة ما قبل الجامعة (CELPAD) باستخدام الوسائل التعليمية المتعددة بشكل محدود (Md Nasir Omar, 1996). ومع ذلك ذكر الباحثون أنّ هناك مشكلة رئيسية التي يواجهها الطلاب والمعلمون في تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب؛ أي قلة الوسائل التعليمية بمساعدة الحاسوب التي تراعي احتياجات الدارسين (Mohd Feham & Isarji, 2000). ولاحظ الباحث أن معظم برنامج الوسائل المتعددة التي كانت موجودة في مجال تعليم اللغة العربية لا تبنى بناء على نظريات التعلم ومبادئ التصميم المناسبة. وفي ضوء هذه الآفاق يأتي الباحث بتحليل نظريات مناسبة وتحديد مبادئ التصميم من أجل تصميم الوسائط المتعددة وتطويرها في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها.

منهجية البحث

ما النظريات ومبادئ التصميم التي تدعم تصميم الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية؟ ويهدف هذا البحث إلى تحقيق الأمور الآتية: معرفة النظريات ومبادئ التصميم المتعلقة في تصميم وسائط متعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها للطلاب غير الناطقين بالعربية.

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية وهي معرفة النظريات ومبادئ التصميم في تصميم وسائط متعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها للطلاب غير الناطقين بالعربية، اعتمد الباحث في إجراءات الدراسة الميدانية على إحدى أدوات المنهج الكيفي (qualitative method)، أي المقابلة الشخصية (interview session). لقد قام الباحث بإجراء المقابلة الشخصية مع الخبراء حول المجالات المختلفة. وذلك في الفترة الأولى، عام 2012م/2013م. ويقدم جدول رقم (1) قائمة الخبراء الذين اشتركوا في إجراء الدراسة مع تخصصاتهم.

جدول رقم (1) قائمة الخبراء مع تخصصاتهم

قائمة الخبراء	التخصص	الوظيفة	التأهيل الأكاديمي	الجامعة
الخبير الأول	- تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية - تصميم وتطوير المنهج التعليمي	- أستاذ مساعد - محاضر لغة عربية	- الدكتوراه من جامعة ملايا بماليزيا	- الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
الخبير الثاني	- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - اللغويات العربية - تطوير المنهج التعليمي	- أستاذ مشارك - محاضر لغة عربية - محاضر تربوية إسلامية	- الدكتوراه من الجامعة الوطنية بماليزيا	- الجامعة الوطنية بماليزيا

جامعة التكنولوجيا مارا بماليزيا	– الدكتوراه من جامعة ملايا بماليزيا	– أستاذ مشارك – محاضر لغة عربية – محاضر تعلم بمساعدة الوسائط المتعددة	– اللغة العربية وتكنولوجيا المعلومات – تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية – تعلم اللغة – بمساعدة الحاسوب – تطوير الوسائط المتعددة – التعليم على شبكة الإنترنت	الخبير الثالث
---------------------------------------	---	---	---	--------------------------

الجامعة الوطنية بماليزيا	– الدكتوراه من جامعة إلينوس (Illinois)، أمريكا – الدكتوراه من جامعة نوبا (Nova Southeastern, Florida)، أمريكا	– أستاذ مشارك – محاضر لغة إنجليزية – محاضر تكنولوجيا التعليم	– اللغة التربوية – تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب – اكتساب اللغة الثانية – تربية المعلمين – تطوير الوسائط المتعددة – التعليم على شبكة الإنترنت	الخبير الرابع
--------------------------------	--	---	--	--------------------------

تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها. والأسئلة التي تتضمن في هذه المقابلة لخصها الباحث في جدول رقم (٢):

تصنيف أسئلة المقابلة الشخصية

لقد قام الباحث بإجراء المقابلة الشخصية مع الخبراء حول المجالات المختلفة للحصول على النظريات ومبادئ التصميم المناسبة والاقتراحات والتعليقات قبل قيامه بعمليات

جدول رقم (٢) أسئلة المقابلة الشخصية

رقم	الأسئلة
١	ما رأيك في النظريات التي تتعلق بعملية تصميم وتطوير الوسائط المتعددة في تعليم المفردات العربية وتعلمها؟
٢	ما العناصر المهمة في تصميم نظريات تعليم المفردات وتعلمها عبر الوسائط المتعددة؟
٣	كيف يمكنك تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة في تعليم المفردات عبر الوسائط المتعددة؟
٤	أي منهج تفضل في تعليم المفردات عبر الوسائط المتعددة؟
٥	ما ملاحظاتك في تنفيذ الوسائط المتعددة من أجل معالجة ضعف الطلاب في تذكر المفردات؟

نتائج الدراسة

(instructional technology) للحصول على النظريات المناسبة والاقتراحات والتعليقات قبل قيامه بعمليات تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها. ويقدم جدول (٣) نتائج مقابلة مع خبراء في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وتصميم المنهج.

قام الباحث بإجراء المقابلة الشخصية مع الخبراء حول مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية (TASL) وتصميم المنهج (syllabus design) وتعلم اللغة بمساعدة الحاسوب (CALL) وتكنولوجيا التعليم

جدول (٣) بيانات مقابلة خبراء مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً وتصميم المنهج

البيانات						
توصيات أخرى	اقتراحات	منهج أفضل	أنشطة تعليمية	عناصر مهمة	نظريات	الخبراء
- عدم الاعتماد على منهج واحد في تعليم المفردات.	- إعداد الوسائل التعليمية المتقدمة. استخدام الألعاب اللغوية لتعزيز حفظ المفردات.	- المنهج المتمركز حول المتعلم والمنهج المتمركز حول التعلم الجماعي.	- بناءً على أنواع الوسائط المتعددة المستخدمة وبناءً على قدرة إبداعية المحاضرين وبناءً على طبيعة موضوع الدروس	- الموارد التعليمية (المبدا اجوجي)، والأنشطة التعليمية، وأنواع الوسائط المتعددة (مثل: الكلمات، الصور، الأصوات، الفيديو)	- استخدام المفردات اليومية والمفردات في العبادة كالصلاة والأدعية والأذكار والمفردات المتوفرة في بيئة الطلاب والمفردات المعنية في البلاد العربية من الأطعمة والملابس	الخبير الأول
- عدم الاعتماد على منهج واحد في تعليم المفردات.	- إعداد الوسائل التعليمية المتقدمة. استخدام الألعاب اللغوية لتعزيز حفظ المفردات.	- المنهج المتمركز حول المتعلم والمنهج المتمركز حول التعلم الجماعي.	- بناءً على أنواع الوسائط المتعددة المستخدمة وبناءً على قدرة إبداعية المحاضرين وبناءً على طبيعة موضوع الدروس	- الموارد التعليمية (المبدا اجوجي)، والأنشطة التعليمية، وأنواع الوسائط المتعددة (مثل: الكلمات، الصور، الأصوات، الفيديو)	- استخدام المفردات اليومية والمفردات في العبادة كالصلاة والأدعية والأذكار والمفردات المتوفرة في بيئة الطلاب والمفردات المعنية في البلاد العربية من الأطعمة والملابس	

جدول (٤) بيانات مقابلة خبراء تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب وتكنولوجيا التعليم

البيانات		الخبراء			
نوصيات أخرى	اقتراحات	منهج أفضل	أنشطة تعليمية	عناصر مهمة	نظريات
- في رأيي أنا، إن عملية تصميم البرنامج الذي وفرت فيه الوسائط المتعددة تحتاج إلى قدرة إبداعية جيدة في تكميلها من أجل فاعلية البرنامج . لمستخدميه . قد تكون النظريات لا تساعد لا تصممها البرنامج أكثر إلا في بعض مراحل التطوير	- إن استخدام الوسائط المتعددة له أغراض كثيرة منها معالجة ضعف الطلاب في دراسة المفردات وتذكرها بطرق حديثة . وطبعاً، من خلال البرامج التعليمية التي تضمّ وسائط متعددة حية يصبح الطلاب متأثرين بها أكثر من حيث تفاعلهم مع الكمبيوتر مما يدل على مميزات وقدرات الطلاب في عصرنا الحالي	- المنهج المتمركز حول المتعلم، والمنهج المتمركز حول التعلم الفردي . - لا نلغي أهمية تدريس الطلاب وجهاً لوجه، وأفضل منهج لي أن يتمركز حول المتعلم الفردي	- بناءً على مفردات اللغة العربية المدروسة وبناءً على احتياجات الطلاب . - أهم قضايا عملية التعليم والتعلم تطبيق المناهج الدراسية المقررة، وأما الوسائط المتعددة فإنها مجرد أداة لتسهيل هذه العملية. إذن، نحدد الأنشطة التعليمية بناءً على المفردات العربية المدروسة وعلى احتياجات الطلاب	- المواد التعليمية (البداجوجي)، والأنشطة التعليمية، وأنواع الوسائط المتعددة (مثل: الكلمات، الصور، الأصوات، الفيديو) والتفاعلات التعليمية . - لكل جيل له ميزاته، ولجيل « واي » (Y) يتطلب وسائل تعليمية متعددة مما ينمى بمتطلبات العصر	- ينبغي على المصمم أن يوفر نموذجاً خاصاً بها، وعلى وجه التحديد أن يكون محتواه شتملاً على ما يلي: ١. محتوى التعليم وفقاً لمنهج مقرر . ٢. نموذج التصميم التعليمي (Instructional Design Model)، ومن أهم خطوات فيه أنه يركز على تحليل نظريات وإستراتيجيات في التعليم والتعلم . ٣. أجهزة أو وسائل لتطوير ونشر التطبيقات

ليطبق نظرية التعلم باستخدام الوسائط المتعددة التي اقترحها Mayer (٢٠٠١م) على أساس تحليل احتياجات الطلاب Needs) . (Analysis	– يشمل منتدى المناقشة (Discussion or Interactive Forums) في برنامج الوسائط المتعددة. التصميم التعليمي (Instructional Design Model) من الخبراء مثل: Dick & Carey و Alessi & Trollip و Gagne في برنامج الوسائط المتعددة.	– المنهج المتمركز حول المعلم، والمنهج المتمركز حول المتعلم، والمنهج المتمركز حول التعلم الفردي، والمنهج المتمركز حول التعلم الجماعي	– بناءً على أنواع الوسائط المتعددة المستخدمة، وبناءً على مفردات اللغة العربية والمدروسة، وبناءً على احتياجات الطلاب، وبناءً على قدرة إبداعية المحاضرين	– المواد التعليمية (البيداغوجي)، وأنواع الوسائط المتعددة (مثل: الكلمات، الصور، الأصوات، الفيديو) والتفاعلات التعليمية	– راجع النظرية السلوكية، أو النظرية المعرفية، وأكثر من المصممين استعملوا النظرية البنائية الاجتماعية التي اقترحها فيقتونسكي (١٩٧٨م) راجع أيضا نظرية تعلم لغة ثانية التي اقترحها كراشن (Krashen ١٩٨٤م)
---	--	---	--	---	---

الخبير الرابع

فيقوتسكي Vygotsky (١٩٧٨م)، ونظرية اكتساب اللغة الثانية التي اقترحها كراشن Krashen (١٩٨٤م)، والمبادئ في بناء الوسائط المتعددة التي اقترحها ماير Mayer (٢٠٠١م)، ونماذج ADDIE من ديك وكيري Dick & Carey (١٩٩٠م). سيندمج هذه النظريات والمبادئ والخطوات مع احتياجات الدارسين والبيئة التعليمية التي سيقوم بها الباحث في الدراسة المستقبلية.

خلاصة

قدّم هذا البحث نتائج المقابلة الشخصية مع الخبراء حول النظريات المناسبة والاقتراحات والتعليقات قبل قيامه بعمليات تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها. كما بيّن أدوات البحث وخطوات مناسبة في إجراءات الدراسة الميدانية. وكان البحث يقترح تطبيق فكرة النظرية البنائية الاجتماعية التي اقترحها

REFERENCES

(المراجع)

- Davis, N. & Somekh, B. 1997. Using Information Technology Effectively in Teaching and Learning. London: Routledge.
- Krashen, Stephen, D. 1984. Writing: Research, Theory and Application. Oxford: Pergamon Press.
- Mayer, R.E. 2001. Multimedia Learning, Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Md Nasir Omar. 1996. Pengajaran Bahasa Arab Kepada Pelajar-pelajar Peringkat Permulaan di Pusat Matrikulasi Universiti Islam Antarabangsa Malaysia – The Arabic Language Teaching to Students at Matriculation Centre, International Islamic University Malaysia. Unpublished Masters Thesis, University of Malaya, Kuala Lumpur.
- Mohamed Amin, E., Muhammad Kamarul, K., & Norizan, A.R. 2008. Readings in Online Language Learning and Teaching, Research and Practice. Selangor, Malaysia: Karisma Publications Sdn Bhd.
- Mohd Feham, G. & Isarji, S. 2000. On-line Arabic: Challenges, Limitations, and Recommendations. In proceedings of National Conference On Teaching and Learning in Higher Education, Universiti Utara Malaysia, Kedah.
- Nurkhamimi Zainuddin, Muhammad Sabri Sahrir, Mohd Feham Md. Ghalib. 2011. Khutuwaat Taclim Mahaarat al-Kitabah cAbra Barnamaj Wiki Wa Ijra’atiha Ladaa al-Daariseen Fi al-cArabiyyah Biwasfiha Lughah Saaniyah Namuzajan. Journal al-Dirasat al-Lughawiyah Wa al-Adabiyyah, (Special Edition), International Islamic University Malaysia.
- Vygotsky, L.1978. Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes, Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Zainuddin, N., Idrus, R., & Jamal, A. F. M. 2016. Moodle as an ODL teaching tool: A Perspective of Students and Academics. Electronic Journal of e-Learning, 14(4).